

مکتبہ اسلامیہ لاہور

التماثل والتولد شرک

للدكتور مسعود الدين العثماني



نقله الى العربية

الاستاذ سعيد اشرف الحسنى الندوى

شارع التوحيد كيمارى كراتشى (باكستان)

٢٧١٨٩٧

الهاتف



تجارة التولية والتمايم

وكذلك اخبار بني اسرائيل ورهبانهم او صل هؤلاء العلماء
المصطنعون وشيوخ الطريقة مهنة التمايم والتول الى مدى بعيد ومرجع
شامخ عظيم يرتد عنه النظر وهو كليل بحيث يصدق فيهم قول
الله عز وجل: نبيذ فريق من الذين او توا الكتاب كتاب الله وراء
ظهورهم كانهم لا يعلمون واتبعوا ما تتلوا الشيطان على ملك
سليمان (البقرة - ١٠١) .

مكائنة التمايم والمفتولات المنقوشة في الشرع

ولو بحثتم عن اعتناق الامة المحمدية او تفحصتموها لترون في
بعضها التمايم (في صورة القراطيس المنقوشة) معلنة فيها وفي
بعضها نسخة صغيرة من القرآن وفي بعضها نفود لبعض الممالك
(الصفيرية والفضية) وفي بعضها الخرز والودعات والمرجان
(الاحمر) والاصداف وفي بعضها السكين والمبراة وهذه كلها تعلق
لكي يسلم الاطفال من البلايا والاصابات ولا يتعرضوا للمراض،
فيجب ان تصغروا الى ما قال الرسول صلى الله عليه وسلم فيه .

تعليق التمايم شرك

عن عبد الله بن مسعود رض قال سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول ان الرقي والتمايم والتولة شرك (رواه ابو داود) .

وقد رخص النبي صلى الله عليه وسلم بعض انواع الرقية وهي
التي تخلت عن كلمات الشرك ولكنه صلى الله عليه وسلم لم يسمح،
للتمايم والتولية ، واليوم سوق التولية رائجة جند او تعمل لا يجاد
الحب في الرجل والمرأة ولو كانت امرأة متزوجة وفي رواية اخري
جاءه هكذا عن دخين الحنجري عن عاقبة بن عامر الجهني رض أن
رسول الله صلى الله عليه وسلم اقبل اليه رهط فبايع تسعة وامسك
عن واحد فقالوا يا رسول الله صلى الله عليه وسلم بايعت تسعة
وامسكت عن هذا ؟ فقال ان عليه تميمه فادخل يده فقطعها، فبايعه
وقال : من تعلق تميمه فقد اشرك (رواه أحمد ، مسند أحمد
ص ١٥٦ ج ٤) .

الحمد لله الذي هدانا لهذا الذي كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله

الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونؤمن به ونعوذ بالله
من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له
ومن يضلل الله فلا هادي له وأشهد أن لا اله الا الله واشهد أن محمداً
عبده ورسوله . أما بعد !

فالامة المسلمة ليس سبب تخلفها عن ركب الحضارة انها لا
تتمتع بالوسائل الهادية او انها قصر باعها في بلوغ الرق العلمي في
شقي ميادين دينه العصرية ، بل السبب الحقيقي لانحطاطها ان الاغلبية
الساحقة من هذه الامة وقعت في حبال الشرك بالله وتحشنت وخانت
بريها وجعلت الشرك دينها الذي تدين به وتحت كثيراً من الاصنام
والتماثيل باسم الله تعالى تعبد .

رهبان الامة الاسلامية واحبارها

ومما يؤسف له ان متصوفي هذه الامة والذين يتسمون بسمات
العلم جهلاً وخدعةً قد أسهموا في هذا العمل المنكر بسهام وافر
وقد رأسوا الشرك وقادوها ليضمونها لانجالتهم واعقابهم المستقبل
المشرق المغبوط والحظ الكبير من الدنيا وبضاعتها المزجاة : وما
يمر يوم دون ان يدبر هؤلاء بحيلة او يكيدوا بكيد ليحفظوا بريهم
ويعدونه حسنة من حسناتهم ومرغوباً فيه ، فمنذ ان يولد طفل الى
أن يلبس الحمام لا يزال يأخذ هؤلاء الاشقياء حظهم من ذلك البيت
البائس الذي ولد فيه هذا الصبي البري وقد آذن الله بهم في سورة
التوبة حيث قال : ” يا ايها الذين آمنوا نكثرت من الآحبار والرهبان
ليأكلون أموال الناس بالباطل ويصدون عن سبيل الله “ .

وهذا الامر لا مرأى فيه بان هؤلاء العلماء والصوفياء لا يقفون
في حد انهم يبيعون الفتاوى ويشتررون به ثمناً قليلاً من النذر وفي
حبال تضليلهم ولا غراضهم الدنية جماعاً رقاب العالم مغلولة واحداثوا
من الرسوم والشرائع باسم الدين ما ضيق على الانسان حياته ومآته
ومساره ونواحه بدون اشباع نهمهم ولذلك كلما نادى مناد بالحق
ورفع عقبرته للإصلاح فتنهض هذه العصبية من العلماء ضده بكل
سلاحهم الفتاك الخادع وعرفت سبيله وجرت كالعاصفة تغمر الدنيا
دهشة وحيرة .

الا يدل هذا الحديث على عدم سماح اي نوع من التمايم والتعاويد ، والا فما كان النبي صلى الله عليه وسلم ليدع السؤال عما خلقه عساه يكون مكتوباً عليه آيات من القرآن او الاسماء الالهية ولكن امتناعه حالاً عن اخذ البعثة على اثر روية التميمية عليه ، حجة قاطعة على ان ما يتعذر اليوم من تجار التمايم والمكتسبين من المحرمات كله خبل ومنقوض من الوجهة الدينية تماماً .

تمايم المرض

عن عيسى بن حمزة قال : دخلت على عبيد الله بن عكيم وهه حمزة فقلت الا تعلق تميمية فقال نعوذ بالله من ذلك ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تعلق شيئاً وكل اليه (رواه ابو داود) .

فعلم منه ان الذي يتخذ التمايم للحفاظ من البلايا والوقاية من الامراض او الحماية منها او دفع الضرر عن نفسه ، لا يبالي به الله وبكله الى تلك التمايم والعقد منقوشة .

وهذا ايضاً يؤيد لما قلنا بان تاهيماً لا يؤمى قسط الى اتخاذ التعاويد والتمايم فيه شئ من الحرام ومع ذلك قول الصحابي له عن حديث النبي صلى الله عليه وسلم عن حرمة التعاويد والتمايم وتموذه منها يؤكد بان التمايم هي اي نوع كانت محرمة مطلقاً .

الاتكاء الوحيد لتجار التمايم

كلما يناشد هؤلاء التجار للتمايم والعقد ان يمتنعوا من هذا العمل الضار الغير المجدي الذي لا يخلفه الا ضياع الآخرة وضعف ايمان المسلمين فيرددن عليه بان تراجعوا عقولكم وافيقروا ودعوا اغوايتكم وضلالكم فما نحن بالخطائين ، او لم يعلق الصحابي عبد الله بن عمرو بن العاص تميمية في عنق ولده . الآن قد حصص الحق وعلينا ان نمحص هذا الحديث ونورد ما يكشف عن بعض جوانب الرواية التي خاضوا فيها واتكلواهم عليها .

عن محمد بن اسحاق عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يعلمهم من الفزع كلمات واعوذ بكلمات الله التامات من غضبه وشر عباده ومن همزات

الشیطین وان یحضرین وكان عبد الله بن عمرو یعلمهن من عقل
منهنیه ومن لم یعقل كتبه فاعلقه علیه ، رواه ابو داؤد ، وفي
الروایة الترمذی ومن لم یبلغ منهم كتبها فی صدك ثم حلقها فی
عنقه (ابو داؤد ، ترمذی) .

علل هذه الرواية

فی هذه رواية علل غیر قليلة فمنها (١) انها رواية فی نوعها
تفردية فی خزانة الروایات المعروفة المتداولة وابن لها مكانة
الصحيح وهي لا تبلغ منزلة الحسن . والامام الترمذی الرذی هو
متساهل معروف فی تصحيح الروایات لا يعد هذه الرواية من
الحسن بل يدخلها فی الحسن الغریب .

والعلة الثانية فی هذه الرواية

هي « ان عبد الله بن عمرو بن العاص رض كان یعلق هذا الدعاء
فی جید الاطفال » ولمست هذه العبارة من كلمات الحديث بل
جملة مدرجة من قبل الراوی نفسه .

العلة الثالثة

هي ان عبد الله بن عمرو بن العاص رض الذي یقال عنه انه
كان یعلق هذه التماثیم فی جسد الاولاد الصغار ، هو نفسه بروي
شین تعلیق التماثیم عن النبي صلی الله علیه وسلم ، فكيف یمكن ان
یحدث عن نكران شیء ثم هو نفسه یعمل ضد ما یقول ویقدم
یعلقه فی جید الاطفال .

فالرواية هكذا : عن عبد الله بن عمرو بن العاص رض قال
سمعت رسول الله صلی الله علیه وسلم ما أهابی ما اتیت ان انا شربت
زباقاً او تعلقت تمیمته او قلت الشعر من قبل نفسی (رواه
ابو داؤد) .

والعلة الرابعة

وهی انه قد جرح راویان من رواة هذه الحديث اشد الجرح
من قبل المحدثین وهما محمد بن إسحاق وعمرو بن شعيب . والامام

المالك يقول عن محمد بن اسحاق انه دجال من الدجاجلة وقال سليمان التيمي : كذاب ، وقال الدارقطني لا يحتج به . قال النسائي وغيره ليس بالقوي . وقال ابن معين ضعيف ، وقال ابو داود : قدرى معزلى . قال هشام بن عروة: كذاب ، قال يحيى بن سعيد القطان اشهد ان محمد بن اسحاق كذاب ، كان مجلوداً فى القدر . جلده ابراهيم بن هشام الامير (ميزان الاعتدال وتهذيب التهذيب) .

والراوي الثاق عمرو بن شعيب لا يمتاز عن تلميذه محمد بن اسحاق . فيقول يحيى بن سعيد حديثه عندنا واه . قال احمد له اشياء مناكير وانما يكتب حديثه يعتبر به فاما ان يكون حجة فلا . قال يحيى بن معين اذا حدث عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده فهو كتاب ومن هنا جاء ضعفه ، وثارة قال ليس بذلك . قال الآجرى قلت لابي داود عمرو بن شعيب عندك حجة قال لا ولا نصف حجة وقال جرير كان مغيرة لا يعبا بصحيفة عبد الله بن عمرو وقال ما يسرنى ان صحيفة عبد الله بن عمرو عندى بتمرتين او بفلسين ، قال ابن حبان فى الضعفاء . قال معمر كان ايوب اذا قعد الى عمرو بن شعيب غطى راسه ، يعنى حياء من الناس . قال ابو زرعة انما انكروا عليه كثرة روايته عن ابيه عن جده وقالوا انما سمع احاديث يسيرة ، واخذ صحيفة كانت عنده فرواها (تهذيب التهذيب وميزان الاعتدال) . قال ابن حجر ما سمع شيئاً عن طريق ابيه عن جده وكان يروى عن صحيفة كانت عنده تدليساً (طبقات المدلسين) — وهنا ارجوكم ان تلقوا نظرة الى ما قاله ائمة الحديث، لمثل هؤلاء الرواة :-

واذا قالوا متروك الحديث او واهياً او كذاب فهو ساقط لا يكتب حديثه (تقريب النواوي ص - ٢٣٣) .

العلامة الخامسة

انه ما جوز التمام صحابى قط ولا اى تابعى والذى يقال ان بعض الصحابة كانوا يجوزون التمام التى يكون مكتوباً فيها القرآن او اسماء الله تعالى وصفاته فهذا ليس بصحيح والتعلل باسماء عبد الله بن عمرو بن العاص رض وعائشة رض بهذه المناسبة عدوان صريح

فيقال عن عمر رض انه كتب بسم الله الرحمن الرحيم على رقعة من القوطاس واعطاه لرجل كان يشكو الصداع وقال له ان يضعه تحت قلسوته ليبل من هذا الداء ويزول صداعه ، فهذه رواية كاذبة وقس على هذا رقعة عمر رض لفيضان النيل . اما عبد الله بن عمرو ابن العاص رض فقد اسلفناه بالبرهان القاطع انه لا يجوز عليه نسبة التماائم وهكذا ما يقال عن عائشة رض انها كانت تجوز التماائم فهو بهتان جلي واضح ، اذ من المحقق انه لم يذكر في جميع خزائن الحديث اي رواية عنها وسيأتى انها كانت تستنكر كل ما يشبه الشرك .

والحق انه لم يصدق الخبر عن جواز التماائم لا عن النبي صلى الله عليه وسلم ولا عن الخلفاء الراشدين ولا عن اى صحابي ، اما طبقة التابعين فاليك من قتيامهم .

فتاوى التابعين

الاول: عن وكيع عن سعيد بن جبير قال قال من قطع تيممة من انسان كان كمثل رقبة (رواه وكيع) الثاني : عن ابراهيم النخعي قال كانوا يكرهون التماائم كلها من القرآن وغير القرآن .

ويستدل بعض الجهلة في تعليق الآيات بان الشفاء منصوص من القرآن فان كان القرآن وآياته شفاء فتعليقه كيف لا يوجب الشفاء من الامراض والمصائب ولكن من يقول هم ان مثل هذا النص جاءت للعسل من الشفاء فيه فلو ملأ احد العسل في قنينة وعلقها في جيده افلا يقال له انه قد جن ومع ذلك ولا ريب في ان القرآن شفاء بشرط ان يستعمل بما هدى اليه الله ورسوله ، لاحسب ما ترضاه نفس الرجل - القرآن شفاء اذا قرئ وتلى متدبرا ومتفكرا في آياته ويستوعظ به ويجعل كل عمله طبق احكامه واوامره ويركى نفسه به . اما الذين يجعلون من القرآن تيممة ويعلقونه في اعناقهم فمثلهم كمثل الذي يعلق وصفة الطبيب والمعالج او كتاب العلاج في جيده ، وقد حكى القرآن لمثل هؤلاء المتعاملين لمهنة التماائم . وقال : وما يؤمن أكثرهم بالله الا وهم مشركون ٥ (يوسف

ولذلك افتي العلماء بحرمه التمايم التي يكون منقوشاً فيها القرآن :- و

قال الفاضل ابو بكر العربي تعليق القرآن ليس من طريق السنة انما السنة فيه ذكر دون التعليق (عون المعبود شرح ابي داود المجلد الرابع ص - ٦) .

دانا اقول لتجار التمايم والمفتولات الذين يدعون بجوازه ويؤمنون بان لا حرج فيه هانكم يا حضرات السادة هل قلتم يوماً ما لزمناكم هانكم ايها الناس تارة افتحوا التمايم التي تضعونها على اجسادكم وتعلقونها في اعناقكم وانظروا فيها هل نقش فيها القرآن والاسماء الالهية او سودت بما جبريل ويا ميكائيل " او بمهما ديو وثن كنيش " (استجارة من آلهة الهنود) . فلو كانت فيها مثل هذه الكلمات فانزعوها وارموها وراء ظهوركم فانها شرك نعم ان كان فيها القرآن او الاسماء الالهية فاوصوهم هانهم كلما خرجوا الى المراحض للبول او للغاية نزعوها ، لان النبي صلى الله عليه وسلم كان ينزع خاتمه في مثل هذه الاحوال — ولكني انا ادعى واقول بصراحة تامة هان صيادوا الايمان هؤلاء لن يرضوا للعمل به لان هذا يضر تجارتهم وهم لا يستطيعون ان يتحملوا مثل هذه الضررة القاضية على بطونهم (هداهم الله) .

فان كان بعض الناس يصرون على التمايم مع تلك الروايات المناقضة لهذا العمل فهو من اعمالهم الشخصية وهم مدينون بهذا مسئولون عن العمل بها والابتان بمثلها عند الله تعالى .

اما ما يؤسف عليه فهو ان هؤلاء المتقولين بالعلماء كيف يسخرون القرآن حينما يقول بعضهم ان من خواص تميمه هذه الآية مثلاً « فذبحوها وما كادوا يفعلون » كذا وكذا ومن خواص تميمه « والقت ما فيها وتخلت » كذا وكذا .

الاورتار والعقد والسير

وقد انتشر وهاء الاوتار والعقد بجنب التمام فحيناً يرى ليف السكتان مربوطاً لدفع الحمى وحيناً اوتار العين وبازائه تحدثنا الاخبار النبوية بان النبي صلى الله عليه وسلم قد امر بقطع مظاهر الشرك هذه كلها حتى من اجساد الحيوان .

عن ابي البشير الأنصاري رضي الله عنه انه كان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض اسفاره فارسل رسولا ، ان لا يبقين في رقبة بغير قلادة من وترا او قلادة الاقطعت (مسلم كتاب اللباس والزينة) وتستطيعون ان تقدر وامقت الصحابة بهذه الاعمال المشركة واستكراهم لها عن سيرة حذيفة بن اليمان رضي الله عنه وهو صاحب السر لرسول الله صلى الله عليه وسلم ومن مقربيه .

عن عردة قال : دخل حذيفة رضي الله عنه على مريض فرأى في عضده سيرا فقطعه او انتزعه ثم قال وما يؤمن أكثرهم بالله الا وهم مشركون (يوسف ١٠٦) . رواه ابن ابي حاتم ، تفسير ابن كثير ص ٤٩٤ المجلد الثاني . وزيد في رواية وكيع ان حذيفة رضي الله عنه قال لذلك المريض انك ان مت وبنيك سير مرهوط بها ما صليت جنازتك .

المتعاطون والمتعاملون بالحلقات لا يدخلون الجنة

عن عمران بن حصين ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى رجلاً في يده حلقة من صفر فقال ما هذا قال من الواهنة ، فقال انزعها فانها لا تزيدك الا وهناً فانك لو مت وهي عليك ما افلحت ابداً . (رواه أحمد بسند لا بأس به وابن حبان في صحيحه ، وقال الحاكم صحيح الاسناد وقرره الذهبي) . فهذا امر النبي صلى الله عليه وسلم ، اما اليوم فايئنا وليت وجهك واحد قس ههنا نرى حلقات فوق حلقات بالايدي والاعناق .

دفع المس والبلايا

المعروف ان الاطفال الصغار يصابون سريعاً بمس الجن والبلايا والصون عنه لا يمكن بدون الحديد والاشياء المتخذة من الحديد فان كان الطفل داخل للبيت فلا بد ان يكون حاملاً لشيء من الحديد او يكون متصلاً به وان كان خارجاً من البيت فلا مناص له من حمل آلة من الحديد كمثل السكين والمبراة

والموسى وما اليها وهذا من خاصة شعار المشركين وقد عم في العرب ايضاً،
وهنا اعرض عايكم ال تلقوا نظرة وتفكروا قليلاً في فتوى عائشة رض لمثلها .
عن عائشة رض كانت توثى بالصبيان اذا ولدوا فتدعو لهم بالبركة فاتمت
بصبي فذهبت تضع وسادة فاذا تحت رأسه موسى فسالتهم عن موسى فقالوا
نجلها من الجن فاخذت موسى فرمت بها ونهتهم عنها ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم كان يكره ويبغضها وكانت عائشة رض تنهى عنها (باب الطيرة
من الجن الادب المفرد للبخارى ص - ١٨٠) .

النشرة

تد اصطنع رؤساء الدين ومقدموهم من قصص لمس الجن وأصابة هذا
المخلوق للناس، اختلقوها وروجوا سوقها واكلوا السمحت ، والحق ان اصابة
الجن او مس الجن ارجل شئ لا يعقل ابداً وهو كذب فاحش مهما يحكيه
الناس ويخوضوا في غماره فانه وهم وكذب بحت لا اصل له ابداً . ومن
المأسوف جداً ان يستشهدوا لها برواية وهى ان سعد بن عبادة رض قد استشهد
بالشام بايدى الجان ، وذو العلم يعرف ان لاسمة لها من الصدق وهى موضوعة
رأساً وقس عليه ما روى عن دفع الجن ومسه عن عبد الله بن مسعود رض .

فصناعة التجارة شئ آخر لا اتعرض هنا للبحث عنه، ولكن ما لا بدلى
منه ان قول جليلا هو انه ما ادعى احد ان فلانا قتلته الجن وما قتله انسان، ولا
تعتق لاحد الشرطة ان هذه السرقة من عمل الجن وما اجرمت عنى الانس .

والذين يتخذون لهم صناعة دنع الجن عوضاً عن المال الذى يدفعه اليهم
الجهلاء المتوهمون لما ذا لا يقبضون على بعض الجان حتى كنتزوا لهم به الكنوز
وبحصلوا على اموال طائلة ، والحق ان مس الجن لا يشكوه الا المرأة التى تريد
ان تستخدم به بعض ما تبطنها من الاغراض او رجل يريد ان يقنع اهل بيته
لبعض مآربه .

هذا ولا بد ان يصغى الناس الى ما قال النبي صلى الله عليه وسلم .

عن جابر بن عبد الله رض قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن
النشرة فقال هو من عمل الشيطان (رواه ابو داؤد ص - ٤٤٠ المجلد الثانى منه) .

وهؤلاء الطاردون للجن والرادون لارواح الخبيثة والباعون التحائم
والداعون الى الحنقات والعقد الذين مر ذكرهم انما يلهوا من القساوة الى حد

انهم لا يكتفون بهذه الاعمال وانما يدعون لانفسهم علم الغيب ويتنبؤون بامور الغد وما يكون فيه من الحوادث ويقولون لبعض قد علمنا بكتابنا ان امك قد اصابها فلان من الجن ونعرف كيف نظرده ولاحر يقولون ان فقدتم شيئا او ضاعت عنكم فاتصلوا بنا نخبركم عن محله وتوا يفتحون الكتاب او يتحيلون بالفراءة على الاظفار ثم يفوهون ببعض الترهات، وبما ان المترددين اليهم ليسوا الا من الذمء لذلك يطعن هؤلاء التجار من وصول الشر منهم الى انفسهم ومن براعة صنعهم انهم ينيلون ارجل تميمية ويقولون له خبأها في ارض فلان ثم يدعون الآخر ويهمسون في اذنه ان عدوك غرز تميمية ضدك في ارض فلان فاذهب اليها واخرجه رمزه وبهذه الحيل والمكائد يذرون هؤلاء يذور العدا بين الاسرات والجماعات ويكسبون بها الاموال حفظنا الله من شرورهم .

النفس على الماء

ويتبع الثمائم والعقيد عملية النفث على الماء وسقايتها للمريض انطروا اليهم في المسجد الجامع او في اى مسجد ترونهم قائمين ويدهم او افي مملوءة من الماء حتى يفرغ المصلون عن الصلوة وينفثوا فيها . واشد ما يكون من زحام الناس الليلة الاخيرة من التراويح (في شهر رمضان) حينما تتراس الزجاجات واوعية شتى امام القارى . والناس يعدون عملهم هذا من الامور الدينية ، وليست احد يخبرهم بان ما نهاه النبي صلى الله عليه وسلم ليس من شأنه الشفاء وكيف يرجى الشفاء مما نهاه النبي صلى الله عليه وسلم ، والذي من شأنه الضلالة لا الايمان .

عن ابى سعيد الخدرى رض ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن النفث في الشراب (رواه الترمذى وقال هذا حديث حسن صحيح) .

وعن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى ان يتنفس في الاناء او ينفخ فيه (رواه الترمذى وقال حديث حسن صحيح) . وكلا الحديثين صحيحان بخبر ان كل ما يصنع اليوم باسم الدين او وراء استار الدين لا اصل له من الشرع المبين وعدا النفث في الماء فهناك تجارات اخري رائجة سوقها رواجاً كثيراً .

فمنهم من يكتب على الصلحة ثم يغسله بالماء (او ماء الورد) ويسقيه المريض يزول به جميع الاسقام والآلام وآخر يوقد الفئائل ليظهر البيت من اقدار الشياطين وآخر يدفع الجن ويطرده وترون بعض الناس يتفائلون بهديوان

الشاعر الصوفي الحافظ الشيرازي (أى يستخرج الفأل منه يستخير به) والآخر
يقتبأ بخطوط الأبدى والأكف والآخر يسترزق بالبسقاء والعصافير واليهض
الآخر يجعل من بعض الأحجار فصاً فى خاتمه ليزداد به تمولاً وغنى
ومنهم من يفرس شجرة المال والرزق (MONEY PLANT) فى بيته ليمطر
الرزق فى فناء داره وصاوته وفى بعض الامكنه ترى ضفيرة باسم الولى فلان
أو باقة باسم الولى فلان ومنهم من يتحلى باللاك أو يجعل فى اذنه قرطاً منها
وبعضهم يجعل فى رجله القيود والاغلال فى عنقه .
والحاصل ان طغيان الكفر والشرك قد احاط الناس من كل جانب فان
لم نقم اليوم اى جماعة لا صلاح الاحوال فلا رجاء بعد .

اخذ الاجور على التماثم والعقد والنفت على المريض

يقولون اننا ما نأتى من هذه الاعمال الا مسوقاً بنا بل الانسانية نحو الامة
والتصدي لخيرها لا لتربح منها المال او الخير لانفسنا وذوينا . اما واقع الامر
فهو ضدها تماماً ، فانهم لا يرومون ولا يهدفون بهذه الاعمال الاكسب المال
لانفسهم ولذريعتهم فقط لا غير ولكى يجعلوا هذه الاعمال مسموحة على الدين
لا يألون جهداً فى تأويله الآيات القرآنية وتقويض اركان الاحاديث . فاهم
ما يستندون اليه هو رواية عن ابى سعيد الخدرى رض فى صحيح البخارى رحمه
وهى :

عن ابى سعيد الخدرى رض ان ناساً من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
اتوا على الخي من احياء العرب فلم يقرروهم فبينما هم كذلك اذلدغ سيد اولئك
فقالوا هل معكم دواء اوراق فقالوا نعم ، انكم لم تقرونا ولا تفعل حتى
تجعلوا لنا جعلاً فجعلوا لهم قطعاً من الشاء فجعل يقرأ بهام القرآن ويجمع
بزاقه وينفل فبراً ، فاتوا بالشاء فقالوا لا تاخذها حتى نسل النبي صلى الله
عليه وسلم فسالوه فضحك وقال ما ادراك انها رقية ، خذوها واضربوا لى
بسهم وفى رواية اقسامو او اضربو الى معكم سهماً (البخارى المجلد الثانى
ص - ٨٥٤) .

وفى رواية سليمان بن قتة ، فبعث اليها بالشاء والنزول فاكلنا الطعام :
فهذا الحديث صريح فى ان هذه الواقعة كانت من المصارفات والصحابة
لم يسئلوهم الاجر الا لسخطهم من سلوكهم وقلة مروءتهم ، لان فى ذخائر
الروايات الكثيرة فى دقة الاحاديث ليس خبر واحد صحيح بان اى صحابى

آخر اخذ الاجرة على الرقية والنفس ، واما رواية خارجة بن الصلت فهي غير صحيحة .

والامر الثاني انه ليست هذه الواقعة من طلب الاجرة ، نظير الاجرة المعروفة بالمشدولة لان هذه الاشياء ان سلمت اليهم لكاف تلك الاجرة للراقي والنافس ولكن تقسيمها فيما بينهم وقول النبي صلى الله عليه وسلم عن ضرب من السهم له فيها يخرجها من ان تكون تلك الاشياء اجرة على ذلك العمل ، فاستنباط جواز اخذ الاجرة من هذه الرواية ليس من الحق في شيء ، والحق ان قول النبي صلى الله عليه وسلم ما كان الا لتأليف قلب الصحابة رضي الله عنهم لان السديار التي لا يوجد فيها شيء يرتزق به في مثل هذه الموضع لو ان اهلها عن ضيافة النازلين يجبر في اعقابه اخطاراً هائلة ، فمراعاة هذه الاحوال والظروف الغير العادية قال النبي صلى الله عليه وسلم ما قال كي لا يضجر اصحاب عما ضيفوا ، والا فقد نهى النبي صلى الله عليه وسلم من اخذ الاجرة على القرآن تشهد عليه احاديث كثيرة فمثلاً :-

الاول : عن عهد الرحمن بن شبل الانصاري قال سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرءوا القرآن ولا تأكلوا به . (مسند احمد المجلد الثالث ص - ٤٤٤) .
والثاني : عن يريدة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اقرأ القرآن يتاكل به الناس جاء يوم القيامة ووجهه عظم ليس عليه لحم . (رواه البيهقي ، مشكوة ص - ١٩٣) .

والثالث : ولذلك افرد الامام البخاري في صحيحه باباً لمن يلتمس الرزق بالقرآن ، وهو " باب اثم من راى اى بقراءة القرآن او تاكل به او فجر به " (البخاري ص - ٧٥٦) .

الرابع : وفي رواية ابي داود ان عبادة بن الصامت رضى الله تعالى عنه انه قد اتحفه تلميذه له تلقى عليه القرآن قوساً فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان هذا طوق من النار او كنت تستطيع حمله فاقبل (ابو داود ص - ٤٨٥) .
هذا وفي ضوء هذه الاحاديث المزبورة لو وضعت امام عينك ما افتي به حسن البصري لكان خير بيان لما اقول :

عن الحسن البصري انه قال البهلوان الذي فوق الحبال احسن من العلماء .

الذين يميلون الى ائمال لانه يأكل الدنيا بالسدنيا وهؤلاء يأكلون الدنيا بالدين
(مرقاة شره المشكوة المجلد الثاني ص - ٦٢٥) .

فما قلبي حق الله تعالى من يلبيع القرآن في صورة التماثل ويأخذ الاجور علي
تطعيم القرآن ويضع تفاسير القرآن لبيعه بهطام الدنيا الزائلة الغير الباقية بقاء
الايمان، ثم اسمعوا جيد او انصتوا الى ما اقول ان ما منيت به الامة المسلمة
من الانحطاط ليس الاجزاء الشرك . وان لم تتب الامة عن سائر انواع هذا
الشرك وما رجعوا الى التوحيد الخالص والى الله وحده فاهلاك مقدر لهم
لا محالة .

أَكْثَرُهُمْ مُشْرِكِينَ ۝ (الروم - ٤٢) .

نعم لو خلاص الايمان تماماً عن شوائب الشرك واقداره لا نقرب فوضي

اليوم بالامن ولتبدل الذل بالعز

ثالثاً الذين آمنوا ولم يلبسوا إيمانهم بظلم أولئك لهم الأمن وهم مهتدون ٥

(الانعام ٨٣) - وفسر الظلم في هذه الاية بالشرك لسان النبي صلى الله عليه وسلم

ويعلم نفسه - وحقاً ما أهيب بالناس وأقول هل من رجل يعصدا في نحو

الشرك ونشر التوحيد الحاصل .

واین الاولی یرافقوننا فی هذا السفر مقننین انار الصحابة رضی عنہم

الباطل وإقامة الحق مقامه .

قَالَ لَهُمْ رَبُّهُمْ أَغْفِرْ لَهُمْ وَارْتَبِعْ فِي الْعَمَلِ آلَافًا مَرَّةً

الحق تعالى في قلبه من العباد ما لا يحيط به العقل والشرع

عاشا ملكا لعدة اياما عليه رحمة الله تعالى

... (183) ...

وَقَدْ لَمَسْنَا فِي رُءُوسِهِمْ فِي هَذِهِ السُّورَةِ الْكِبْرِيَا وَفِي هَذِهِ السُّورَةِ الْكِبْرِيَا وَفِي هَذِهِ السُّورَةِ الْكِبْرِيَا

للعلماء في هذا العلم رتبة رجالنا على ما رأينا هنا من بعض

لنفسه

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

العقيدة الاسامية لاهل الجنة

لا اله الا الله محمد رسول الله

معني لا اله الا الله انه ليس هناك احد جدير بان يقال له الخالق والمالك او العالم بالغيب والقادر القدير والمهيمن والذي بيده النفع والضرر وفي قبضته ملكوت السموات والارض والذي بعد حاضرا وناظرا ، حلالات للمشاكل العويصات ومجيباً لدعوة الداع اذا دعاه وناصراً وعوناً ومعاوناً له والذي تلوك اسم جلالته الا لسنة في كل قومة وقعدة والذي يخاف عنه وهو غائب عن الانظار والذي يومل ويتوكل عده ويرتجى دون وسيلة او واسطة ويركع ويسجدو وينذر له ومن له حق التشريع . وجميع المخلوق عبيد له ومفتقرون ومعوزون اللاجنون اليه والخاضعون له والمنيبون اليه والذي هو لقاهر فوق عباده ولا قاهر له والذي لا ندله ولا مثيل وهو الواحد الاحد الصمد لم يلد ولم يولد .

ومعني محمد رسول الله ان النبي صلى الله عليه وسلم بشر وآخر الانبياء وخاتمهم لا يقبل قول ولا كلمة مقابل قوله عليه السلام وحديثه والعمدة في اقواله واعماله ما بينه وقصره اصحابه صلى الله عليه وسلم وسنته هي السند الاعلى لكل مسلم الى يوم يقوم الناس لرب العالمين وكل البدعات التي احدثت من بعده في الدين اردودة . وحامل هذه العقيدة ولو كان من كبار المذنبين لا بد ان يفوز بسلطان الجنة انشاء الله والذي خالف هذه العقيدة لا يشهم رائحة لجنة ولو كان صائم الدهر ويواظب كل يوم على الف صلاة ويقوم الليل ويتعبد دائما .

هدفنا

هدفنا ومآل مساعيها ليس الا اعلاء كلمة الله وحصول المغفرة في الآخرة
وطلب مرضاته تعالى والتمتع بحياة الجان التي لا تفنى والمراد باعلاء
كلمة الله غلبة دين الله على صائر الاديان الباطلة حتى يمحى الكفر والالحاد
والشرك والبدعة كلها من وجه الارض ويحل محله حكم القرآن
والحديث والتوحيد والسنة .

منهج العمل

ونعمل لبناء السيرة بصهر العقائد والاعمال في بوتقة الاسلام بتلاوة
القرآن وتعليم الكتاب والسنة وتركيبه النفس ، ثم يتفر مثل هؤلاء المربون
لاداء فريضة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر حتى تكون كلمة الله هي العليا
كلمة الكفر هي السفلى يتزولهم في معارك الجهاد في سبيل الله .

اطلب مجانياً

بمعنوان : الدكتور العثماني

شارع التوحيد ، كيماري ، كراتشي باكستان

الهاتف ٢٧١٨٩٧